

الفصل الأول:

معنى الزواج؟

ذكرتُ سابقاً في كتابي «نفسى أتجوز صح» أن الزواج معناه بيت مبنيّ على أعمدة.

تلك الأعمدة هي الدين، والخلق والإحترام، والتفاهم والسكنية، والمودة والرحمة، و.....

الزواج معناه تكامل في الحياة، فمن الممكن أن نكون مختلفين، ولكن لا بدّ أن نكون متكاملين.

الزواج هو أن تختار الشخص المناسب، ليس فقط الأحسن؛ لأنّ الأحسن من الممكن أن يكون غير مناسب لك.

17

طلقني

الزواج هو أن تسعدوا بأيامكم، وتحلوا بلياليكم، وتخلوا بشريككم، ولا تملّوا من مرافقته، وأن تسعوا إلى رضا بعضكم البعض.

الزواج معناه الصبر على الحلوة والمرّة، يوم هيبقى فيه خناق وألم ووجع، ويوم ثاني فرحة وسعادة وبهجة.



بعض الشباب يظنّ أن الزواج فقط هو قضاء شهوة، أو مجرد نزهة، أو تجربة، أو شوية هدايا وورد، وقعدة رومانسية فقط، ولكن معنى الزواج أعمق وأكبر من ذلك.

الزواج ليس دائماً هو السعادة والراحة، والسرور، وكل أيّامنا جميلة، ولكن:

الزواج أيضاً مسئولية وتضحيات.

الزواج ليس لحظات رومانسية وهدايا فقط، ولكن لكلا الطرفين حقوق، وعليهما واجبات وإلتزامات.

ولكن لاعلموا جيداً أنّ:

الزواج هو الطريق للسعادة.. إذا اخترنا صح.

والطريق للتكامل الحقيقي.. إذا فهمنا بعض.

والطريق للراحة.. إذا رطينا ببعض.

ولكن إذا اخترنا خطأ.. فاعلموا تماماً أنّ الزواج هو الطريق للتعاسة والألم والوجع والنكد.

سيصبح طريقاً مملاً ومظلماً.. طريقٌ صعب وكثير.

وأصعب من ذلك أنه يؤثّر بالسلب على حاجات كثير، بيؤثر على ديننا وأخلاقنا، ويؤثر على مشاعرنا وأحاسيسنا، ويؤثر كمان بالسلب على أولادنا.



تذكر أن:

الاختيار الخاطئ لشريك الحياة لن يتحمل عواقبه الأزواج فقط، ولكن الكل سيتحمل عواقبه من أزواج وأهالي وأطفال.

